

أثر التوجه الاستراتيجي على الابتكار: دراسة تطبيقية على الشركات العاملة في مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية / سحاب

الزيود، أحمد مخلص سليمان، و الطراونة، خلف إبراهيم خليف. (٢٠٢٣).
أثر التوجه الاستراتيجي على الابتكار: دراسة تطبيقية على الشركات
العاملة في مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية / سحاب (رسالة ماجستير
غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1445793>



إعداد

صقر ثامر العنزي

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التوجه الاستراتيجي في الابتكار في الشركات الصناعية بمدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية / سحاب، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على مستوى تأثير التوجه الاستراتيجي في الابتكار داخل الشركات الصناعية في مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية.

٢. تحليل أثر التوجه نحو العملاء في الابتكار، من خلال دراسة مدى تركيز الشركات على احتياجات العملاء وانعكاس ذلك على قدرتها الابتكارية.

٣. استقصاء أثر التوجه نحو المنافسين في الابتكار، وذلك من خلال فحص تأثير السياسات التنافسية على تبني ممارسات ابتكارية.

٤. التعرف على أثر بُعد الإبداع في دعم الابتكار، من خلال قياس قدرة الشركات على توليد وتبني أفكار جديدة تؤدي إلى تحسين الأداء الابتكاري.

٥. قياس أثر التكنولوجيا في دعم الابتكار، من خلال تحديد دور التقنيات الحديثة في تعزيز قدرات الشركات الصناعية على الابتكار في المنتجات والخدمات.

أهداف الدراسة

عند النظر في أهداف الدراسة الواردة في رسالة الباحث المعنونة بـ "أثر التوجه الاستراتيجي على الابتكار"، يمكن القول بأن الباحث قد بذل جهدًا واضحًا في تحديد أبعاد التوجه الاستراتيجي، وربط كل منها بمستوى الابتكار المؤسسي. وقد جاءت أهدافه متسقة مع إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وهو ما يُعد نقطة قوة أساسية في البناء المنهجي، غير أن التقييم العلمي يتطلب مقارنة هذه الأهداف بأداة تقويم موضوعية ومعتمدة، وهنا نستخدم قاعدة SMART كإطار مرجعي دقيق لتحليل جودة الأهداف..

تحليل الأهداف وفقًا لقاعدة SMART

وفق مبدأ "التحديد" في قاعدة SMART، يجب أن يكون كل هدف مصاغًا بطريقة واضحة ومحددة بحيث لا يفتح المجال للتأويل أو الغموض، ونلاحظ أن الباحث قد حدد بدقة في الأهداف الفرعية الأربعة الأخيرة طبيعة كل بُعد من أبعاد التوجه الاستراتيجي: التوجه نحو العملاء، نحو المنافسين، الإبداع، والتكنولوجيا.

غير أن الهدف الأول (التعرف على مستوى تأثير التوجه الاستراتيجي في الابتكار) يبدو عامًا بعض الشيء، لأنه لم يوضح المقصود بـ "التأثير": هل هو تأثير مباشر؟ هل يحتوي على أبعاد كمية ونوعية؟ وما طبيعة هذا التأثير؟

ومن وجهة نظر علمية يُفضل أن تتم إعادة صياغته ليكون أكثر دقة، كأن يقول: "تحليل العلاقة الإحصائية بين أبعاد التوجه الاستراتيجي ومستوى الابتكار باستخدام أدوات كمية".

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

يشترط في الهدف الجيد أن يكون قابلاً للقياس من خلال أدوات بحثية قابلة للتطبيق، مثل الاستبيانات أو المقابلات أو المؤشرات الكمية، وقد التزم الباحث بهذا المعيار إلى حد كبير، إذ قام بتحويل كل هدف إلى فرضية قابلة للاختبار، وخصص لكل منها مجموعة من الفقرات داخل الاستبيان، ثم استخدم أساليب التحليل الإحصائي المناسبة (مثل الانحدار الخطي وتحليل التباين) للتحقق من صحة هذه الفرضيات

لذلك نستطيع أن نقول إن عنصر "القابلية للقياس" قد تحقق في الأهداف بشكل جيد..

تحليل الأهداف وفقًا لقاعدة SMART

مدى القابلية للتحقيق Achievable يتعلق هذا العنصر بمدى إمكانية تنفيذ الهدف فعليًا في سياق البحث الواقعي من حيث الأدوات، والبيئة، والموارد، والوقت، وقد اختار الباحث بيئة دراسية واقعية (الشركات الصناعية في مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية)، وهي بيئة مناسبة جدًا لتطبيق الأهداف المتعلقة بالتوجه الاستراتيجي والابتكار.

كما أن تصميم الأداة البحثية (الاستبانة) يتناسب مع تلك البيئة، ويدل على أن الأهداف قابلة للتحقيق بشكل عملي. وعليه، فإن هذا البعد من أبعاد SMART قد تحقق بدرجة عالية من الكفاءة..

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

مدى الواقعية Realistic يرتبط هذا العنصر بمدى منطقية الهدف في ظل الإمكانيات المتاحة، وعدم المبالغة أو التوسع غير المبرر في الطموحات البحثية، فمن خلال استعراض الأهداف، يتضح أن الباحث لم يضع أهدافاً خارجة عن نطاق البحث، بل ركز على أبعاد محددة يمكن الوصول إليها من خلال الأدوات الكمية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأهداف مثل الإبداع والتكنولوجيا كانت تستحق قدرًا من التوسع النوعي لفهم السياقات الثقافية والتنظيمية التي تحيط بها، لأن الاعتماد الكلي على القياس الكمي قد لا يكشف كافة أوجه العلاقة. ولكن عمومًا، يمكن اعتبار الأهداف واقعية ومنسجمة مع قدرات الباحث وموارد الدراسة..

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

مدى التقييد بالزمن Time-bound يشير هذا المعيار إلى ضرورة أن يكون الهدف مرتبطاً بإطار زمني محدد أو ضمن فترة زمنية قابلة للتحقيق، وعلى الرغم من أن الأهداف نفسها لم تتضمن في صياغتها حدوداً زمنية مباشرة، إلا أن الخطة الزمنية للدراسة كما وردت في الرسالة تُظهر أن الباحث التزم بفترة زمنية محددة لإنجاز الدراسة (٢٠٢١-٢٠٢٢).

ويمكن القول إن التقييد الزمني للأهداف قد تحقق بشكل ضمني في هيكل الدراسة، لكنه لم يُذكر صراحة ضمن نص الأهداف، وهو ما يُعد نقطة يمكن تحسينها من الناحية الشكلية..

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية: تتجلى الأهمية النظرية للدراسة في ضوء مراجعة الباحث للدراسات السابقة، والتي بيّنت وجود فجوة بحثية تتمثل في نقص الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والابتكار داخل بيئة الشركات الصناعية، وخصوصاً في السياق المحلي. وقد عكف الباحث على بيان هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

ندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والابتكار في البيئة الصناعية الأردنية، مما يُبرز مساهمة هذه الدراسة في سد فجوة معرفية حقيقية في الأدبيات الإدارية المعاصرة.

دعم البحوث العلمية النظرية والتطبيقية في موضوع التوجه الاستراتيجي، عبر تقديم نموذج بحثي جديد يمكن أن يُشكل أساساً لدراسات لاحقة تسهم في تطوير هذا الحقل المعرفي.

تحفيز الباحثين والمهتمين بالمجال على استكشاف زوايا أخرى للعلاقة بين الأبعاد الاستراتيجية المختلفة ومستويات الابتكار في المؤسسات الإنتاجية، خصوصاً في الدول النامية.

أهمية الدراسة

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فقد أكد الباحث أن هذه الدراسة تكتسب أهمية عملية بارزة لعدة أسباب، من أبرزها:

١. إفادة صناع القرار في الشركات الصناعية من خلال النتائج التي تتيح لهم فهم العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والابتكار، وتوجيه استراتيجيات العمل وفقًا لذلك.

٢. المساهمة في تحسين الأداء المؤسسي عبر تسليط الضوء على كيفية استثمار أبعاد التوجه

الاستراتيجي لتوليد أفكار إبداعية، وتطبيقها عمليًا بما يخدم أهداف المنشأة ويعزز قدرتها التنافسية.

٣. مساعدة الشركات الصناعية الأردنية على تبني أنماط قيادية واستراتيجية أكثر مرونة وتكيفًا مع المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية المعاصرة.

٤. إمداد العاملين في الحقل الإداري والإنتاجي بإطار تحليلي يساعدهم على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية وارتباطًا بالسوق.

أهمية الدراسة

تعكس أهمية الدراسة التي صاغها الباحث درجة عالية من التحديد، إذ ركزت بوضوح على العلاقة بين "التوجه

الاستراتيجي" و"الابتكار" في بيئة الشركات الصناعية داخل مدينة الملك عبدالله الثاني الصناعية (سحاب).

هذا التحديد يُعد مؤشرًا على وعي الباحث بإطار الدراسة ومجالها الدقيق، حيث لم يكتف بالإشارة العامة إلى أهمية الابتكار،

بل ربطه ببُعد استراتيجي وإداري محدد، وضمن سياق صناعي وطني.

كما قسّم الأهمية إلى "نظرية" و"تطبيقية"، مما يعكس وضوحًا في البنية المنطقية للعرض ويجعل التحديد ملموسًا.

إن عنصر "Specific" في قاعدة SMART متحقق بوضوح في صياغة الأهمية.

أهمية الدراسة

القابلية للقياس ((Measurable))

ورغم أن أهمية الدراسة لا تتطلب بطبيعتها مؤشرات كمية، فإن الباحث أشار إلى مخرجات قابلة للقياس بشكل غير مباشر. فقد ذكر أن الدراسة تدعم صنّاع القرار في الشركات الصناعية من خلال تقديم نتائج عملية يمكنهم الاستفادة منها في تعزيز الابتكار والتوجهات الاستراتيجية، كما تحدث عن إمكانية توليد دراسات مستقبلية.

هذه الإشارات تمثل شكلاً من أشكال النتائج المتوقعة، وبالتالي يمكن اعتبارها ذات طابع "قابل للتتبع والقياس" بمعناه الواسع. وبالتالي، يمكن القول إن عنصر "Measurable" حاضر بشكل غير مباشر في الصياغة، لكنه ليس مهيمناً.

أهمية الدراسة

القابلية للتحقيق ((Achievable

تُظهر أهمية الدراسة وعيًا بإمكان تحقيق النتائج المستهدفة، حيث أكد الباحث أن نتائج الدراسة وتوصياتها تُسهم في توفير إطار معرفي متخصص في الشركات الصناعية، كما أن توجيهها لدعم صناع القرار وتحفيز دراسات مستقبلية يُعد تطبيقًا واقعيًا يعكس قابلية الأهمية للتحقيق الفعلي.

لم يقدّم الباحث وعودًا مبالغًا بها أو غير واقعية، بل اتسمت الأهمية بالاتزان والتدرج المنطقي نحو التأثير التطبيقي، وهو

ما يتوافق مع مبدأ "Achievable".

أهمية الدراسة

الواقعية Realistic

من الواضح أن صياغة الأهمية تتسم بدرجة عالية من الواقعية، حيث لم تنطلق من فرضيات نظرية مثالية أو بعيدة عن بيئة التطبيق، بل تأسست على فجوة حقيقية في الأدبيات السابقة ضمن السياق المحلي (الأردن). واعتمد الباحث على تحليل مدى محدودية الدراسات السابقة، وأوضح كيف يمكن تعويض هذا القصور من خلال دراسته.

هذا الطرح الواقعي يعكس فهمًا عميقًا للبيئة التطبيقية، ويظهر أهمية الدراسة كاستجابة علمية واقعية لاحتياجات معرفية قائمة فعليًا.

أهمية الدراسة

التوقيت Timely من الناحية الزمنية، فإن أهمية الدراسة متوافقة مع احتياجات الوقت الراهن، فالتحولات المتسارعة في البيئة الصناعية، والتحديات المتعلقة بالتنافسية، وزيادة الحاجة إلى الابتكار داخل الشركات جميعها عوامل تُبرز أهمية الربط بين التوجه الاستراتيجي والابتكار.

وإن التوقيت الذي طُرحت فيه هذه الدراسة يعزز من أهميتها، ويُضفي عليها عنصر "الملاءمة الزمنية"، بما يتوافق مع البُعد الأخير من قاعدة SMART وهو ". Timely يمكن القول إن الدراسة جاءت استجابة لحاجة ملحة في المجال الصناعي، وليست مؤجلة أو متأخرة عن زمنها.

الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

تُعد أهمية الدراسة بمثابة الإطار المبرر الذي يُقنع القارئ أو المحكم أو المجتمع العلمي بضرورة إجراء البحث. فهي توضح القيمة العلمية أو التطبيقية المتوقعة من الدراسة، سواء بإضافة معرفة جديدة أو بمعالجة مشكلات قائمة في الواقع. أما الأهداف فهي التصورات المحددة التي يخطط الباحث لتحقيقها من خلال العمل البحثي نفسه، أي أنها النتائج المرجو الوصول إليها من الدراسة، والتي يمكن اختبارها، قياسها، وتحقيقها.

وتُعد الأهمية خطوة تمهيدية ضرورية تسبق الأهداف، وتُرسّي الأساس المنطقي للدراسة، بينما تُبنى الأهداف على هذا الأساس.

الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

عند صياغة أهمية الدراسة، يستند الباحث عادةً إلى تحليل الفجوات في الأدبيات، أو إلى مشكلات عملية تتطلب تدخلاً بحثيًا. هذه الأهمية قد تكون نظرية (بمعنى سدّ نقص في المعرفة أو التوسع في مفاهيم معينة)، أو تطبيقية (بمعنى تقديم حلول مباشرة أو نتائج قابلة للتنفيذ).

وتُصاغ أهداف الدراسة انطلاقًا من مشكلة الدراسة التي حددها الباحث، وغالبًا ما تكون هذه الأهداف انعكاسًا مباشرًا للأسئلة أو الفرضيات. فبينما تتناول الأهمية "لماذا نبحث؟"، فإن الأهداف تُعنى بـ "ماذا نبحث؟" و "كيف نصل إلى ما نبحث عنه؟".

الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

من منظور البحث العلمي، فإن أهمية الدراسة تُقوّم من حيث قوة تأثيرها النظري أو العملي، أي ما تضيفه من قيمة للمجال العلمي أو للمجتمع أو للمنظمات، وقد تكون الأهمية قوية لكنها لا تعني شيئاً إن لم تتجسد في أهداف قابلة للتحقق، على النقيض فإن الأهداف تُقاس من حيث مدى تحققها بنهاية الدراسة، ويجب أن تكون محددة، قابلة للقياس، واقعية، وتنسجم مع المنهجية – أي منطبقة على قاعدة SMART. لذا فإن الأهمية تُعد من مكونات "القيمة" في البحث، بينما الأهداف من مكونات "الإجراء والنتيجة".

وتتميز صياغة أهمية الدراسة بأنها ذات طابع وصفي وتحليلي، إذ تعرض الواقع، وتسرد الفجوات، وتقترح إمكانية التأثير. قد تتضمن إشارات مستقبلية أو تطلعات أكاديمية أو عملية، أما أهداف الدراسة، فتُصاغ عادة بعبارات فعلية واضحة، مثل: "التعرف على..."، "تحليل..."، "قياس العلاقة بين..."، وتُعبّر عن خطوات إجرائية سيتم اتباعها واختبارها، وهذا يجعل الأهمية أقرب إلى "المُسوّغ الفلسفي" للبحث، في حين تُعد الأهداف بمثابة "المخطط التنفيذي" له.



دور القيادة الحكيمة في ادارة الازمات والكوارث: دراسة تطبيقية على مستشفيات منطقة الجوف

أهداف الدراسة

➤ تهدف الدراسة إلى قياس أثر أبعاد القيادة الحكيمة (الحكم الرشيد، فهم جوهر المشكلة، صنع السياق المشترك، التواصل حول الجوهر، تطبيق السلطة، دعم الحكمة العملية) في تعزيز فعالية إدارة الأزمات بمراحلها الثلاث (ما قبل الأزمة، أثناء الأزمة، ما بعد الأزمة) في مستشفيات منطقة الجوف، خلال عام ٢٠٢٥.

الأهداف الفرعية

- قياس مستوى تطبيق أبعاد القيادة الحكيمة (الحكم الرشيد، فهم جوهر المشكلة، صنع السياق المشترك، التواصل حول الجوهر، تطبيق السلطة، دعم الحكمة العملية) كما يدركها العاملون في مستشفيات منطقة الجوف خلال عام ٢٠٢٥.
- تقييم مستوى فعالية إدارة الأزمات بمراحلها (مرحلة ما قبل الأزمة، أثناء الأزمة، ما بعد الأزمة) في مستشفيات منطقة الجوف من وجهة نظر الكوادر الإدارية والطبية.
- تحليل العلاقة بين أبعاد القيادة الحكيمة وفعالية إدارة الأزمات، لتحديد مدى إسهام كل بعد من أبعاد القيادة في تحسين إدارة الأزمات في مستشفيات منطقة الجوف.
- اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التطبيقية لتطوير مهارات القيادة الحكيمة لدى القيادات الصحية في مستشفيات منطقة الجوف، بهدف تعزيز جاهزية هذه المستشفيات لإدارة الأزمات والطوارئ بكفاءة في مختلف مراحلها.

أهمية الدراسة

تتزايد أهمية القيادة الحكيمة في المؤسسات الصحية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة والأزمات المتكررة التي تواجهها المستشفيات، وتُعد المستشفيات من أكثر المؤسسات عرضة للأزمات، سواء كانت أزمات صحية مثل انتشار الأوبئة أو أزمات طبيعية تؤثر على القدرة على تقديم الرعاية.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية (حادثة الموضوع وأهمية في التخصص) وأهمية عملية مرتبطة بالدراسة الميدانية.

١/٦/١. الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية للدراسة فيما يلي:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في إنها تتعلق بموضوع إداري مهم يدخل ضمن اهتمامات كثير من الأكاديميين، وبناءً على ذلك يمكن الاستفادة من الدراسة للطلاب الباحثين فيما سيصل إليه البحث من نتائج وتوصيات تساعد في توجيهات أبحاثهم، وتمثل هذه الدراسة إضافة نوعية للمجال الأكاديمي، حيث تساهم في توسيع قاعدة المعرفة حول القيادة الحكيمة ودورها في إدارة الأزمات داخل المستشفيات.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت القيادة وإدارة الأزمات، إلا أن التركيز على القيادة الحكيمة في سياق المستشفيات يظل محدودًا، خاصة في المناطق التي تواجه تحديات خاصة مثل منطقة الجوف.

أهمية الدراسة

تسعى الدراسة إلى سد الفجوة الموجودة في الأدبيات الحالية من خلال تحليل العلاقة بين القيادة الحكيمة وإدارة الأزمات بأبعادها المختلفة (مرحلة ما قبل الأزمة، مرحلة أثناء الأزمة، ومرحلة ما بعد الأزمة). ستساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير الفهم النظري للقيادة الحكيمة، مما يمكن الباحثين والأكاديميين من استكشاف طرق جديدة لتعزيز فعالية القيادة في سياقات صحية مختلفة، وإثراء المناهج الأكاديمية والممارسات العملية في هذا المجال.

أهمية الدراسة

١/٦/٢. الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة في النقاط التالية:

تبرز أهمية الدراسة في تقديم حلول وتوصيات ملموسة يمكن أن تستخدمها المستشفيات لتحسين إدارة الأزمات والكوارث. تعتبر منطقة الجوف، كغيرها من المناطق، عرضة لتحديات صحية وطبيعية تتطلب استجابة فعالة وسريعة من القيادات الصحية. توفر هذه الدراسة رؤى حول كيفية تطبيق مبادئ القيادة الحكيمة في تحسين الاستعداد للأزمات، وزيادة فعالية الاستجابة لها، وتعزيز التعافي بعدها. كما تساعد في تحديد الفجوات في المهارات القيادية الحالية وتقتراح استراتيجيات لتطوير هذه المهارات بما يتناسب مع متطلبات القيادة في أوقات الأزمات. تطبيق هذه النتائج يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة الرعاية الصحية، وضمان استمرارية الخدمات في الظروف الطارئة، وتعزيز قدرة المستشفيات على التكيف مع التحديات المستقبلية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

